ما فيه نقص قتل دون ان يستتاب وقال ابن عتاب الكتاب والسنة
يوجبان ان من قصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باذى او نقص معترضا
او مصرحا وان قل تقتله واجب فهذا الباب كله مما عدة العلماء سبا
ونقصا يجب قتل قائله لم يختلف في ذلك متقدمهم الى متاخرهم وان
اختلفوا في حكم قتله على ما اشرنا اليه ونبينه بعد وكذلك قول حكم من
غمصه وعيره برعاية الغنم او السهو او النسيان او التحو واتاحاه
من جرح او هزيمة لبعض جيوشه او اذى من عدوه او شدة من دهته
او بالميل الى نائه فكل هذا مما قصد به نقصه القتل وقد مضى من
مذاهب العلماء في ذلك وبيانه مما يدل عليه فصل في الحجة في ايجاب
قتل من سب او عابه صلى الله تعالى عليه وسلم في القراءة لعن الله
تعالى لمؤذيه في الدنيا والآخرة وقرنه تعالى اذاه باذاه ولا خلاف
في قتل من سب الله تعالى وان اللعن انما يستوجبه من هو كافر
وحكم الكافر القتل فقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
الآية وقال في قاتل المؤمن مثل ذلك لعن لعنة في الدنيا القتل
قال الله تعالى ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وقال في
المحاربين وذكر عفوه عنهم ذلك لهم خزي في الدنيا وقد يقع القتل
بمعنى اللعن قال الله تعالى قتل الخراصون وقاتلهم الله اي لعنهم الله
ولانه فرق بين اذاهما واذى المؤمنين وفي اذى المؤمنين ما دون
القتل من الضرب والنكال وكان حكم موذي الله ونبيه اخذ من
ذلك وهو القتل فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الآية فسلب اسم الايمان عمن وجد في صدره حرجا من قضاء

ولم يسلم

ولم يسلم له ومن تنقصه فقد ناقض هذا وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم
ولا يحبط العمل الا الكفر والكافر يقتل وقال تعالى واذا جاؤوك حيوك
بما لم يحيك به الله ثم قال حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير وقال الله
تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن ثم قال والذين
يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم وقال الله تعالى ولئن سألتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله قد كفرتم بعد ايمانكم قال اهل
التفسير كفرتم بقولكم في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما الاجماع
فقد ذكرنا واما الآثار فقد شا الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن غلبون
عن الشيخ ابي ذر الهروي اجازة شا ابو الحسن الدارقطني وابو عمرو بن
حيوية قالا شا محمد بن نوح شا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة شا
عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد
بن علي بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب اصحابي
فاضربوه وفي الحديث الصحيح امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل كعب بن
الاشرف فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة دون دعوة
بخلاف غيره من المشركين وعلل باذاه له فدل ان قتله اياه لغير الاشراك
بل للاذى وكذلك قتل ابا رافع قال البراء وكان يؤذي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امر يوم الفتح بقتل ابن خطل
وجاريتي اللتين كانا تغنيان بسبه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث
آخر ان رجلا كان يسبه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يكفيني عدوي

Copyright © King Saud University